ان يحذف بعض الحديث كما ذكر الخطيب ان من روى حديثاً على التمام وخاف ان رواه
مرة اخرى على النقصان ان يتهم بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه او انه نسي في الثاني باقي
الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه فواجب عليه ان ينفي هذه المظنة عن نفسه وقال
سليم الرازي من روى بعض الخبر ثم اراد ان ينقل تمامه وكان ممن يتهم بانه زاد
في حديثه كان كذلك عذراً له في ترك الزيادة وكتمانها والمه الاشارة
بقولي فان اباي اي فان خالف ورواه ناقصاً مع تجاوز الا بكمله بعد ذلك
قال ابن الصلاح انه ~~عو وذلك~~ من كان حاله فليس له من الابتداء ان يروي الحديث غير تام اذا كان
تعين عليه اذا تمامه لانه اذا رواه اولا ناقصاً اخرج باقيه على عوخير الاحتجاج به ودار بين
ان لا يرويه اصلا فيضيعه راساً وبين ان يرويه متهاوناً فيه فيضيع ثمرته لسقوط الحجة فيه
واما تقطيع المصنف للحديث الواحد وتفريقه في الابواب بحسب الاحتجاج به على مسئلة
مسئلة فهو الى الجواز اقرب وقد فعله الائمة مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي
وغيرهم من الائمة وحكى الخلال عن احمد انه ينبغي ان لا يفعل قال ابن الصلاح ولا
يخلو من كراهية

التسميع بقراءة اللحان والمصحف

ص ولیحذر اللحان والمصحفا ❊ على حديثه بان يحرفا
فيدخلا في قوله من كذبا ❊ فحق النحو على من طلبا
والاخذ من افواههم لا الكتب ❊ ادفع للتصحيف فاسمع وادأب

ش اي وليحذر الشيخ ان يروي حديثه بقراءة لحان او مصحف فقد روينا
عن الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالب للعلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لانه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت
عليه على باني لا الحن وقد كان حماد اماماً في ذلك وقد روينا ان سيبويه شكاه الى الخليل
ابن احمد قال سألته عن حديث هشام بن عروة عن ابيه في رجل رعف فانتهرني وقال
قل لي اخطأت انما هو رَعَف اي بفتح العين فقال له الخليل صدق أتلقى بهذا الكلام ابا اسامة
قال ابن الصلاح فحق على طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به عن شين اللحن
والتحريف ومعرتهما وروى الخطيب عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل
عليه برنس وليس له رأس وروى الخطيب ايضاً عن حماد بن سلمة قال مثل الذي يطلب الحديث
ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها فيتعلم النحو يسلم من اللحن واما السلامة
من التصحيف فسبيلها الاخذ من افواه اهل العلم والضبط عنهم لا من بطون الكتب فقل ما سلم
من التصحيف من اخذ العلم من الصحف من غير تدريب المشايخ

اصلاح

إصلاح اللحن والخطأ

ص وان اتى في الاصل لحن او خطا ❊ فقيل يروى كيف جا غلطا
ومذهب المحصلين يصلح ❊ ويقرأ الصواب وهو الارجح
في اللحن لا يختلف المعنى به ❊ وصوبوا الابقاء مع تضبيبه
ويذكر الصواب جانباً كذا ❊ عن اكثر الشيوخ نقلاً اخذا
والبدء بالصواب اولى واسد ❊ واصلح الاصلاح من متن ورد

ش اذا وقع في الاصل لحن او تحريف فقيل يروى على الخطا كما وقع حكي ذلك عن ابن سيرين
وعبد الله بن سخبرة وقيل يصلح ويقرأ على الصواب واليه ذهب الاوزاعي وابن المبارك
والمحصلون من العلماء من المحدثين لا سيما في اللحن الذي لا يختلف المعنى به واصلاح
مثل ذلك لازم على تجويز الرواية بالمعنى وهو قول الاكثرين وقد ذكر ابن ابي خيثمة
في كتاب الاعراب له انه سئل الشعبي والقسم بن محمد وعطا ومحمد بن علي بن الحسين
الرجل يحدث بالحديث فيلحن أأحدث كما سمعت او اعربه فقالوا لا بل اعربه واختار
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذه المسئلة ترك الخطا والصواب ايضا حكاه
عنه ابن دقيق العيد في الاقتراح فقال سمعت ابا محمد بن عبد السلام وكان احد
سلاطين العلما كان يرى في هذه المسئلة ما لم اره لاحد ان هذا اللفظ المحتمل لا يروى
على الصواب ولا على الخطا اما على الصواب بانه لم يسمع من الشيخ كذلك واما على الخطا
فلان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك وهذا معنى ما قاله او قريب
منه وقولي في اللحن هو متعلق بقولي وهو الارجح اي الارجح في هذه الصورة لا مطلقاً
قال ابن الصلاح واما اصلاح ذلك وتغييره في كتابه واصله فالصواب تركه وتقرير
ما وقع في الاصل على ما هو عليه مع التضبيب عليه وبيان للصواب خارجاً في الحاشية
وحكاه القاضي عياض عن عمل اكثر الاشياخ قال ابو الحسين بن فارس وهذا احسن
ما سمعت في هذا الباب ثم اذا قرأ الراوي او القارئ عليه شيئاً من ذلك فان شاء قدم ما وقع
في الاصل والرواية ثم بين الصواب وان شا قدم ما هو الصواب ثم قال وقع في الرواية كذا
وكذا وهذا اولى من الاول كيلا يتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قاله ابن
الصلاح قال واصلح ما يعتمد عليه في الاصطلاح ان يكون ما يصلح به الفاسد قد ورد
في احاديث اخر فان ذاكره امن من ان يكون متقولاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل

ص وليأت في الاصل بما لا يكثر ❊ كابن وحرف حيث لا يغير
والسقط يدري ان من فوق اتى ❊ به يزاد بعد يعني مثبتا

ش اذا كان الساقط من الاصل شيئا يسيراً يعلم انه سقط في الكتابة وهو معروف

Copyright © King Saud University